* أخرج «ابن جرير» عن «محمد بن كعب القرظى» وغيره قالوا : قال : «عبدالله بن رواحة» لرسول الله ﷺ :

اشترط لربك ولنفسك ماشئتَ . قال : «أشترط لربّى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأشترط لنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم» .

قالوا : فإذا فعلنا ذلك فمالنا ؟ قال : «الجنة» .

قالوا : ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل . فنزلت : «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم» الآية اهـ[1] .

سـورة يونس

قال الله تعالى : ﴿ **أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ** ﴾ آية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردوية» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : لما بعث الله «محمداً» ﷺ رسولا أنكرت العرب ذلك ، ومن أنكر منهم قالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل «محمد» فأنزل الله :

﴿ **أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم** ﴾ الآية اهـ[2] .

قال الله تعالى : ﴿ **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا**

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ ٣ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ١٢٤ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ٢٦٦ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة التوبة . ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة يونس عليه السلام . أسأل الله الحىّ القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٣ / ٥٣٥ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ٢٧٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٢٦ .

عندَ اللَّه قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ١٧ ـ ١٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج « ابن أبى حاتم » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥هـ .

قال : قال « النضر بن شميل » ت ٢٠٤ هـ : إذا كان يوم القيامة شفعت لى اللاّت والعُزَّى .

فأنزل الله تعالى : ﴿ **فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا** ﴾ الآيتان [١]

سـورة هـود

قال الله تعالى : ﴿ **أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ » عن « عبد الله بن شداد » فى قوله تعالى : « ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه » قال : كان المنافقون إذا مرّ أحدهم بالنبى ﷺ ثنى صدره ، وتغشّى ثوبه لكيلا يراه .

فنزلت الآية ! هـ [٢] .

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ** ﴾ آية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر ، وابن أبى حاتم » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨هـ .

قال : لما نزل ﴿ **اقترب للناس حسابهم** ﴾ الأنبياء : ١ .

قال ناس : إنّ الساعة قد اقتربت ، فتناهى القوم قليلا ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء .

فأنزل الله تعالى : ﴿ **أتى أمر الله فلا تستعجلوه** ﴾ النحل : ١ .

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٣ / ٥٤١ .

* تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة يونس عليه السلام ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام أسأل الله الحىّ القيّوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٣ / ٥٧٩ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٢٧ .